mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 66 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 121-921 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهينا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا امر من الله جل وعلا بالتوكل عليه وتفويظ الامور اليه والاعتماد عليه - 00:00:21

في حصول النصر في القتال وفي غير ذلك من جميع الامور فان الله جل وعلا نعم الوكيل وفي تقديم المعمول على العامل وهو قوله على الله فتوكلوا ما يفيد الحصر - 00:00:48

اي حصر التوكل على الله جل وعلا انه اعظم انواع العبادة وذلك لا ينافي الاخذ بالاسباب فالمسلم يجمع بين الامرين بين الاخذ بالاسباب النافعة والتوكل على الله فلا يعتمد على الاسباب - 00:01:08

ويترك التوكل على الله ولا يقتصر على التوكل على الله ويترك الاسباب لان الله امر بالاثنين لاخذ الاسباب النافعة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى ولهذا قال المؤمنون واما اهل النفاق - 00:01:30

واهل الكفر الذين لا يؤمنون بالله عز وجل فانهم لا يثقون بوعد الله ولا يتوكلون على الله وانما يتوكلون على غيره وهذا من الشرك الاكبر لان التوكل نوع عظيم من اعظم انواع العبادة - 00:01:56

فلا يجوز صرفه الى غير الله جل وعلا ثم قال جل وعلا ولقد نصركم الله ببدر غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة احد وكانت هذه الغزوة وساما - 00:02:20

اسامة شرف في تاريخ الاسلام وسماها الله يوم الفرقان لان الله فرق فيها بين الحق والباطل ونصر اولياءه وخذل اعداءه وهي اول غزاة كانت الاسلام بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

فاوقعت الرعب في قلوب المشركين عامة وفي قلوب مشركي مكة خاصة واوقعت الهيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فذكرهم الله فيها فقال ولقد نصركم الله ببدر هذا كالتعليل لقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:03:09

اي فانه كما نصركم في بدر على عدوكم وكان عدد المسلمين في بدر ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا وكان عدوهم يبلغون الالف كما قال تعالى قد كانت لكم اية في فئتين التقتا - 00:03:43

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. فالله ذكر المسلمين في غزوة احد - 00:04:04

ما نصرهم به في وقعة بدر ليتوكلوا عليه ويعتمد عليه وليقوى بذلك يقينهم وثقتهم بوعد الله سبحانه فان الذي فان الذي نصرهم في بدر على قلتهم ولهذا قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. يعني قليلين - 00:04:24

من الذلة وهي القلة وليست الذلة التي هي الجبن فان المسلمين اعزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون. فالمراد باذلة اي قليل العدد والعدة ولقد نصركم الله ببدر - 00:04:50

وبدر سميت الغزوة بالمكان الذي وقعت فيه وهو ماء يقال له بدر شمالي اه جنوبي المدينة بينها وبين مكة قيل سمي هذا الماء باسم صاحبه وهو رجل يقال له بدر - 00:05:14

وهو معروف بهذا الاسم الى الان وقد صارت بدر بلدا ومدينة كبيرة الان فاتقوا الله لعلكم تشكرون امر جل وعلا المسلمين بان يتقوه لان تقواه سبب للنصر تقوى الله جل وعلا هي - 00:05:40

طاعته بفعل اوامره واجتناب نواهيه بفعل اوامره واجتناب نواهيه اعل اوامره رجاء لثوابه وترك نواهيه خوفا من عقابه هذه هي التقوى لانها سميت تقوى لانها تقي العبد مما يحذر لعلكم تشكرون لعلكم اذا تذكرتم نصر الله لكم - 00:06:06

في وقعة بدر تشكرونه على هذه النعمة فيزيدكم الله نصرا الى نصر كما قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم اذ تقولوا للمؤمنين يقول الله جل وعلا لنبيه مذكرا له - 00:06:40

بما حصل منه في وقعة بدر لما كانوا وقليلي العدد وعدوهم يفوقهم في العدد والقوة تقول للمؤمنين الين يكفيكم ان يمدكم اي ان يعينكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين - 00:07:07

ينزلون من السماء ويشاركونكم في القتال في المعركة ويؤيدونكم هذه بشارة ساقها الله جل وعلا على لسان رسوله لاصحابه ليطمئنوا امام عدوهم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين منزلين من السماء - 00:07:30

بلى ان تصبروا وتتقوا اي ان اتصفتم بهاتين الصفتين التقوى والصبر تقوى الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه وتصديق وعده والصبر امام الاعداء وعدم اليأس وعدم القنوط من من النصر - 00:07:56

فاذا اتصفتم بها هاتين الصفتين فان الله يمدكم بالملائكة بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا اي من جهتهم هذه التي اشار الله اليها يمددكم ربكم بخمسة الاف زاد في العدد - 00:08:26

زيادة في البشارة والطمأنينة قلوب المؤمنين خمسة الاف من الملائكة مسومين اي معلمين انفسهم بعلامات قيل انها عمايم على رؤوسهم وقيل ان خيلهم معلمة انها خيل بلق ورآها المسلمون رأوا الملائكة ورأوهم على الخيل - 00:08:49

اطمأنت بذلك نفوسهم حتى المشركين رأوا حتى المشركين رأوا هؤلاء الملائكة ولم يعرفوهم وابليس لعنه الله رآهم وكان مع المشركين فقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب - 00:09:22

ففر هاربا وتركهم في وقعة بدر. لما رأى الملائكة وقرأ مسومين يعني معلمين باسم المفعول اي عليهم علامات يعرفون بها ثم قال جل وعلا وما جعله الله الا بشرى. اي ما جعل - 00:09:44

هذا الخبر الا بشرى للمؤمنين وتطمينا لقلوبهم وجزاء لهم على تقواهم لله وصبرهم بذات الله عز وجل هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:10